عليه السلام والذى فلق الحبة وبرء النسمة لعهد النبى
الامى الىّ ان لا يحبنى الا مومن ولا يبغضنى الا منافق
ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدرى
من سنن ابى داود يرفعه الى ابى سعيد الخدرى
قال انا كنا نعرف المنافقين ببغضهم على بن ابى طالب
ومن الجمع بين الصحاح الستة ايضا من صحيح الترمذى
يرفعه الى ام سلمة رض قالت قال النبى صلى الله عليه وآله
لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مومن فلعمرى
قد اعلمنا الله ورسوله ان اهل الايمان فى الجنة
وان المنافقين فى النار لقوله تعالى إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ واذا كان حب على
ايمانا وبغضه نفاقا فنحن من اهل الجنة ان شاء الله تعالى
فهذه حجة ظاهرة فى هلاك الزايغ ونجاة التابع
❊ من كان قد عرفته مدية دهر كان ❊
❊ وبوت له اخلاق سم منقع ❊
فليعتصم بعرى الدعا ويستهل ❊ بامامة الهادى البطين الانزع
فهو

فهو الوسيلة في النجاة اذا الورى
خفقت قلوبهم لهول المجمع

الفصل الخامس في بيان غزارة علمه وانه اقضى الاصحاب وفي ذكر نبذ من قضاياه عليه الصلوة والسلام

ومن مناقب الخطيب الخوارزمي يرفعه الى الحسين عليه السلام ان عمر بن الخطاب اتى بامراة مجنونة حبلى قد زنت فاراد ان يرجمها فقال له علي ع اما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال وما قال قال رفع القلم عن ثلثة عن المجنون حتى يبرأ وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ قال فخلى عنها ومن مسند بن حنبل مثله ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى علي عليه السلام قال لما كان في ولاية عمر أُتي بامراة حامل فسالها عمر فاعترفت بالفجور فامر بها عمر ان ترجم فلقيها علي فقال ما بال هذه فقالوا امر بها امير المومنين ان ترجم فردها

علي قال امرت بها ان ترجم قال نعم اعترفت
بالفجور عندي فقال هذا سلطانك عليها
فما سلطانك على ما في بطنها قال علي فلعلك
انتهرتها او اخفتها فقال قد كان ذلك قال
اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لا حد على معترف بعد بلاء انه من قيدت
او حبست او تهددت فلا اقرار له فخلى عمر
سبيلها ثم قال عجزت النساء ان يلدن مثل
علي لولا علي لهلك عمر ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله اقضى امتي علي بن ابي طالب
ومن الخوارزمي يرفعه الى عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قسمت الحكمة على عشرة
اجزاء فاعطى علي تسعة والناس جزءا واحدا
ومن مناقب المغازلي يرفعه الى انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اراد ان

٢٧

ان ينظر الى علم ادم وفقه نوح فلينظر الى على
بن ابيطالب ومن مناقب الخوارزمى يرفعه الى
ابى الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد
ان ينظر الى ادم فى علمه والى نوح فى فهمه
والى يحيى بن زكريا فى زهده والى موسى بن
عمران فى بطشه فلينظر الى على بن ابيطالب
ومن كتاب البيهقى فى فضل الصحابة باسناده
الى النبى صلى الله عليه وآله من اراد ان ينظر الى ادم
فى علمه والى نوح فى تقواه والى ابراهيم فى حلمه
والى موسى فى هيبته والى عيسى فى عبادته
فلينظر الى على بن ابى طالب ومن مسند ابن حنبل
يرفعه الى حميد بن عبد الله بن يزيد المدنى انه ذكر
عند النبى صلى الله عليه وآله قضاء قضى به على بن ابى طالب
فاعجب النبى صلى الله عليه وآله وقال الحمد لله الذى جعل
فينا الحكمة اهل البيت ومنه يرفعه الى ابى حازم
قال جاء رجل الى معاوية فسأله عن مسألة فقال

حديث من اراد ان ينظر الى ادم فى كتاب البيهقى

سال عنهما علي بن ابي طالب فهو اعلم بها فقال يا امير المومنين
جوابك فيهما احب الي من جواب علي فقال بئس
ما قلت ولوم ما جئت به ولقد كرهت رجلا كان
رسول الله صلى الله عليه وآله يعزه بالعلم عزا ولقد قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هارون من موسى
غير انه لا نبي من بعدي وكان عمر بن الخطاب اذا
اشكل عليه شيء ياخذ منه ولقد شهدت
عمر بن الخطاب وقد اشكل عليه شيء فقال هاهنا علي
قم لا اقام الله رجليك ومن مناقب الخطيب الخوارزمي
يرفعه الى انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس اسكب
لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا انس اول
من يدخل عليك من هذا الباب امير المومنين
وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين
قال قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته
اذ جاء علي فقال من هذا يا انس فقلت علي فقام
مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه

المحجلين

وجهه بوجهه ويمسح عرق وجهه على وجهه
فقال علي يا رسول الله لقد رايتك صنعت بي شيئاً
ما صنعت بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني
وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه
بعدي ومن الفردوس يرفعه الى سلمان الفارسي رضي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعلم امتي من بعدي علي بن ابي طالب
ومن حلية الاولياء لابي نعيم المحدث مثله سواء ومن
الخوارزمي يرفعه الى عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله من عند زينب بنت جحش فاتى بيت
ام سلمة وكان يومها من رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء رجل
بالدق وانكرته ام سلمة فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وآله قومي فافتحي له الباب فقالت يا رسول الله
من هذا الذي بلغ من خطره ما افتح له الباب
فالقاه بمعاصمي وقد نزلت فيّ اية من كتاب
الله بالامس فقال لها كالمغضب ان طاعة
الرسول لطاعة الله ومن عصى الرسول فقد عصى الله

ان بالباب رجلا ليس بالازرق ولا بالاخرق يحب الله
ورسوله ويحبه الله الله ورسوله ففتحت له
فاخذت بعضادتي الباب حتى لا يسمع حسا
ولا حركة وهربت الى خدري استاذن فدخل
فقال رسول صلى الله عليه وآله اتعرفينه قلت نعم هذا علي
بن ابي طالب قال صدقت سجيته من سجيتي و
لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة علمي
اسمعي واشهدي وهو قاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين من بعدي اسمعي واشهدي هو والله محيي
سنتي اسمعي واشهدي لو ان عبدا عبد الله الف عام
من بعد الف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله عز وجل
مبغضا لعلي اكبه الله يوم القيمة على منخريه في نار
جهنم ومن الفردوس يرفعه الى الى الله داع
قال قال الرسول صلى الله عليه وآله علي باب علمي ومبين لامتي
ما ارسلت به من بعدي حبه ايمان وبغضه
نفاق والنظر اليه رافة ومودته عبادة ومن سره

٩٣ ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابي الحارث الاعور صاحب
راية علي ع قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وآله كان في جمع
من اصحابه فقال ان يسركم ان تنظروا الى ادم في علمه ونوحا في فهمه
وابراهيم في حكمته فلم يكن باسرع من ان طلع علي بن ابي طالب
فقال ابو بكر يا رسول الله اقست رجلا بثلثة من الرسل
بخ بخ بهذا الرجل من هو يا رسول الله قال النبي صلى الله
عليه وآله الا تعرفه يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم
قال هو ابو الحسن علي بن ابي طالب قال ابو بكر بخ بخ لك يا ابا الحسن
واين مثلك يا ابا الحسن ومن مناقب الخوارزمي يرفعه
الى سعيد بن المسيب قال ما كان في اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
احد يقول سلوني غير علي بن ابي طالب عليه السلام
ومن حلية الاولياء لابي نعيم الحافظ يرفعه الى
علي عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
حلفت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع
ما بين اللوحين قال فما وضعت ردائي عن ظهري
حتى جمعت القران ومن مناقب الخوارزمي مثله

ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى عائشة قالت من افتاكم

بصوم عاشوراء قلنا علي بن ابي طالب قالت هو اعلم الناس بالسنة

ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابن عباس قال العلم

ستة اسداس فلعلي بن ابي طالب خمسة

وللناس سدس واحد ولقد شاركنا في سدسنا

حتى هو اعلم به منا ومن مناقب الخوارزمي يرفعه

الى حرب بن الاسود قال ان عمر اتي بامرأة وضعت

لستة اشهر فهم برجمها فبلغ ذلك عليا عليه السلام

فقال ليس عليها رجم فبلغ ذلك عمر فارسل اليه

يسأله فقال علي عليه السلام والوالدات يرضعن

اولادهن حولين كاملين الاية وقال وحمله

وفصاله ثلثون شهرا فستة اشهر حمله

وحولين تمام لا حد عليها وان شئت

لا رجم عليها قال فخلى عنها ثم ولدت بعد لستة

اشهر ومن صحيح مسلم مثله ولكنها مع عثمان بن عفان

ومن حلية الاولياء يرفعه الى عبد الله بن مسعود انه

انه قال القران نزل على سبعة احرف الا لكل ظهر
وبطن وان على بن ابى طالب عنده علم الظاهر والباطن
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى مسروق قال اتى
عمر بامرة نكحت فى عدتها ففرق بينهما و
جعل صداقها فى بيت المال وقال لا اجيز مهرا
من اراد نكاحه وقال لا يحل يجتمعان ابدا فبلغ
عليا فقال فان كانوا جهلوا السنة لها المهر بما
استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت
عدتها فهو خاطب من الخطاب فخاطب
عمر الناس فقال ردوا الجهالات الى السنة ورجع
الى قول على عليه السلام قلت قوله فلها المهر اى مع
جهلها وقوله فهو خاطب من الخطاب اى مع
جهله والله اعلم ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى ابن سيرين ان عمر سال الناس
كم يتزوج المملوك وقال لعلى اياك اعنى يا
صاحب المعافرى رداء كان عليه فقال

ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى يحيى بن سعيد
بن المسيب قال سمعت عمر يقول اللهم لا تبقني
لمعضلة ليس لها ابن ابي طالب حيا ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى محمد بن خالد الضبي قال
خطبهم عمر بن الخطاب فقال لو صرفناكم عما تعرفون
الى ما تنكرون ما كنتم صانعين قال فسكتوا فقال
ذلك ثلثا فقام علي فقال اذن كنا نستتيبك
فان تبت قبلناك قال فان لم اتب قال اذن
نضرب الذي فيه عيناك فقال عمر الحمد لله
الذي جعل في هذه الامة من ان اعوججنا
اقام اودنا ومن المسند لابن حنبل يرفعه
الى سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعوذ بالله
من معضلة ليس لها ابو حسن واورد ابن حنبل
غير ذلك تركناه اختصارا

هذا المزايا بعض ما حل بها
ولي وجيء من الخيرات والبركات الفضائل

وله وظائف طاعة اورادها
معمورة الاناء والاوقات

الفصل السادس في بيان ان الحق معه

وانه مع الحق وحديث القضيب

ومن فضائل السمعاني يرفعه الى عائشة قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي مع الحق والحق
مع علي لن يفترقا حتى يردا على الحوض ومن كتاب
الفردوس لابن شيرويه الديلمي يرفعه الى علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله عليا ادر الحق معه
حيث دار ومن الفردوس يرفعه الى ابي ليلى
الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستكون من
بعدي فتنة فاذا كان بعدي ذلك فالزموا علي
بن ابي طالب فانه الفاروق بين الحق والباطل
ومن مناقبه ايضا يرفعه الى ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من فارق عليا فارقني ومن
فارقني فارق الله عز وجل ومن مناقب

ابن مردويه يرفعه الى محمد بن ابى بكر قال حدثتنى
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال الحق مع على
وعلى مع الحق لن يفترقا حتى يردا على الحوض ومن مناقب
ابن مردويه يرفعه الى ام سلمة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول على مع القرآن والقرآن معه
لا يفترقان حتى يردا على الحوض ومن مناقب
الخوارزمى يرفعه الى علقمه والاسود قالا سمعنا
ابا ايوب الانصارى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية وانت
مع الحق والحق معك يا عمار اذا رايت عليا
سلك واديا وسلك الناس واديا غيره
فاسلك مع على ودع الناس انه لن يدلك
فى ردى ولن يخرجك من الهدى يا عمار انه
من تقلد سيفا اعان به عليا على عدوه قلده
الله يوم القيمة وشاحا من در ومن تقلد سيفا
اعان به عدو على قلده الله يوم القيمة وشاحا من نار
واما

واما حديث القضيب ممن مناقب الخوارزمي يرفعه
الى زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب
ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله
في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب
ومنها يرفعه الى زيد بن ارقم مثله ومن الفضائل
لاحمد مثله وفي اخره بحب علي بن ابي طالب واله عليه السلام
ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي يرفعه الى ابي هريرة
قال صلى رسول الله صلى الله عليه واله صلوة الفجر فقال اتدرون بما
هبط علي جبرئيل قلنا الله ورسوله قال هبط جبرئيل
فقال يا محمد ان الله قد غرس قضيبا في الجنة
ثلثه من ياقوتة حمراء وثلثه من زبرجدة
خضراء وثلثه من لؤلؤة رطبة ضرب عليه
طاقات جعل بين الطاقات غرفات وجعل
في كل غرفة شجرة وجعل حملها حور العين و
اجرى عليه عين السلسبيل ثم امسك
فقام رجل من القوم فقال يا رسول الله لمن

ذلك القضيب فقال من احب ان يتمسك بذلك
القضيب فليتمسك بحب علي بن ابيطالب ع
اقيك بكيبولاء ابي حسن فلو
قطعت الزمت ولاءه بولاعه

الفصل السابع في بيان انه

افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من مناقب الخوارزمي يرفعه الى بريدة قال قال رسول
صلى الله عليه واله قم بنا يا بريدة نعود فاطمة ع فلما ان
دخلنا عليها وابصرت اباها دمعت عينها قال ما
يبكيك يا بنتي قالت قلة الطعم وكثرة الهم وشدة
السقم قال لها اما والله ما عند الله خير مما ترغبين
يا فاطمة اما ترضين ان زوجك خير امتي اقدمهم
سلما واكثرهم علما وافضلهم حلما والله ان ابنيك
لسيد شباب اهل الجنة ومن الفردوس
يرفعه الى بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اول
من يكسى يوم القيمة ابراهيم لخلته ثم انا لصفوتي ثم

٢٣

ثم علي بن ابي طالب يزف بيني وبين ابراهيم الى الجنة
ومن مناقب ابن مردويه يرفعه الى حذيفة بن
اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي خير البشر
فمن ابى فقد كفر ومن مناقب ابن مردويه مرفوعة
الى عبد الله بن مسعود قال دخل علي عليه السلام على النبي
صلى الله عليه واله وعنده عائشة فجلس بين النبي
صلى الله عليه واله وبين عائشة فقالت ما كان
لك مجلس غير فخذي فضرب النبي صلى الله عليه واله
على ظهرها فقال مه لا تؤذيني في اخي فانه امير المومنين
وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يوم القيمة
يقعد على الصراط فيدخل اولياءه الجنة
ويدخل اعداءه النار ومن مناقب ابن مردويه
يرفعه الى سالم مولى علي عليه السلام قال كنت
مع علي عليه السلام في ارض له وهو يحرثها حتى
جاء ابو بكر وعمر فقالا السلام عليك يا امير
المومنين ورحمة الله وبركاته فقيل كنتم

تقولون في حيوة النبي صلى الله عليه وآله ذلك فقال
عمر هو امرنا ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى عامر بن
سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال امر معاوية بن ابي
سفيان سعد فقال ما منعك ان تسب ابا تراب
فقال اما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول صلى الله عليه وآله
فلن اسبه لان يكون لي واحدة منهن احب
الي من حمر النعم سمعت رسول صلى الله عليه وآله يقول
لعلي وخلفه في بعض مغازيه فقال يا رسول الله
تخلفني مع النساء والصبيان فقال له رسول صلى الله عليه وآله
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه
لا نبي بعدي وسمعته يقول له يوم خيبر لاعطين
الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فاتاه وبه رمد
فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه
فانزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم الاية دعا

دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال
هولاء اهلى ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى جابر بن
عبد الله انه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن مضطجعون
في المسجد قال فانحفلنا وانحفل على فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله تعال يا على انه يحل لك في المسجد ما يحل لى
الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى
الا النبوة والذى نفسى بيده انك لزائد عن حوضى
يوم القيمة تزود عنه رجالا كما يزاد البعير الضال
عن الماء بعصى لك من عوسج كانى انظر الى مقامك
من حوضى ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى على ع
قال وجعت وجعا فاتيت النبى صلى الله عليه وآله فاقامنى مكانه
وقام يصلى فالقى على طرف ثوبه فصلى ما شاء الله
ثم قال ابن ابى طالب قد برأت فلا باس عليك
ما سألت الله شيئا الا سالت لك مثله ولا
سالت الله شيئا الا اعطانيه الا انه قال
قال لا نبى بعدك ومن مناقب ابن المغازلى

مثله معنى وقريب لفظا ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا علي اخصمك بالنبوة بعدي
وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيهن احد
من قريش انت اولهم ايمانا بالله و
اوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله
واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية
وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله يوم القيامة
مزية ومن حلية الاولياء لابي نعيم مثله ومن
مناقب الخوارزمي يرفعه الى سعد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي خير البرية ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى جابر قال كنا عند النبي صلى الله عليه واله
فاقبل علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه واله قد
اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده
فقال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته
هم الفائزون يوم القيمة ثم قال انه اولكم
ايمانا

ايمانا معي واوفاكم بعهد الله تعالى واقومكم بامر الله واعدلكم
في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية
قال فنزلت ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية قال فكان اصحاب النبي صلى الله عليه واله اذا اقبل
علي قالوا قد جاء خير البرية ومن مناقب الخوارزمي يرفعه
الى سلمان انه سمع النبي صلى الله عليه واله يقول ان اخي ووزيري
وخير من اخلفه بعدي علي بن ابيطالب عليه السلام
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابي ايوب الانصاري
قال ان النبي صلى الله عليه واله مرض مرضة فاتته فاطمة
تعوده فلما رات ما برسول الله صلى الله عليه واله من الجهد والضعف
استعبرت فبكت حتى سال الدمع على خديها فقال
لها رسول الله صلى الله عليه واله يا فاطمة ان لكرامة الله اياك
زوجك من اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم
حلما ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منهم
فبعثني نبيا مرسلا ثم اطلع اطلاعة اخرى فاختار
منهم بعلك فاوحى الي ان ازوجك اياه واتخذه

ومن مناقب المغازلي مثله سواء ومن مناقب الخوارزمي

يرفعه الى علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال له

يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك فقال علي ع

السلام عليك ايها العبد المطيع لله فقالت

الشمس وعليك السلام يا امير المومنين وامام

المتقين وقائد الغر [illegible] المحجلين يا علي انت وشيعتك

في الجنة يا علي اول من تنشق عنه الارض محمد ثم انت

واول من يحيى محمد ثم انت واول من يكسى محمد

ثم انت فانكب علي ساجدا وعيناه تذرفان

بالدموع فانكب عليه النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اخي

وحبيبي ارفع راسك فقد باهى الله بك اهل

سبع سموات ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه

الى علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضل

اهل البيت على الناس كفضل دهن البنفسج على

سائر الادهان ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي

يرفعه الى انس بن مالك قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله

في

فرای علیا مقبلا فقال انا وهذا حجة الله على امتي
يوم القيمة ومنها يرفعه الى علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله حق علي على المسلمين حق الوالد على ولده
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابو ب الانصاري
وعمار عن النبي صلى الله عليه وآله مثله ومن مناقب المغازلي
يرفعه الى انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن بنو عبد المطلب
سادة اهل الجنة انا وعلي وجعفر ابنا ابي طالب وحمزة
بن عبد المطلب والحسن والحسين ع ومنها يرفعه الى جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله جعل ذرية كل نبي من
صلبه وجعل ذرية محمد في صلب علي ومنها يرفعه
الى ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات
التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه قال ساله
بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع الا
ما تبت علي فتاب عليه ومن مناقب بن
المغازلي الشافعي يرفعه الى نعمان بن بشير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل علي في هذه مثل

جزء الالفاظ من مسند الفردوس للديلمي

قل هو الله احد فى القران ومنها يرفعه الى على
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولاك
ما عرف المؤمنون بعدى ومنها يرفعه الى
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحل لرجل يرى
الا على ع ومنها يرفعه الى عبد الله بن اسعد
بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انتهيت ليلة اسرى
بى الى سدرة المنتهى فاوحى الى فى على ثلث انه
امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين
الى جنات النعيم ومنها يرفعه الى ابى ذر الغفارى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل على فيكم او قال فى هذه
الامة كمثل الكعبة او المستورة المشهورة النظر
اليها عبادة والحج اليها فريضة ومنها يرفعه
الى بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يجلس على
يوم القيمة على الحوض لا يدخل الجنة الا من
جاء بجواز من على بن ابى طالب ومنها يرفعه
الى انس ان النبى صلى الله عليه وآله قال ان على بن ابى طالب رضى الله عنه

يضئ لاهل الجنة كما يزهو كوكب الصبح لاهل الدنيا
ومنها يرفعه الى سهيل بن ابي خيثمة عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة تصعد الى الله عز وجل
عن يمين العرش قبة من ذهب حمراء وصف كالى
ابراهيم قبة من ذهب حمراء وصف لعلي فيما بينهما
قبة من ذهب حمراء فما ظنك بحبيب بين
خليلين ومنها بطريق اخر مثله ومنها يرفعه الى
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة ونصب
الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من معه
كتاب ولاية علي بن ابي طالب ومن فضائل السمعاني
يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي من الثواب ما لو قسم على اهل الارض لوسعهم
قلت وقد كان يستغني عن افراد هذا الفصل
بهذا الاسم ان افضلية علي عليه السلام تعلم
مما عندها من الفصول المذكورة والحمد لله
رب العالمين

الفصل الثامن في بيان

زهده في الدنيا وقناعته منها باليسير هذا فصل
اجل من ان يحصى ونحن نذكر منه نبذة يسيرة
من مطالب السول لابي عبد الله محمد بن
طلحة الشافعي قال نقل ان معاوية قال بعد
موت علي عليه السلام لضرار بن ضمرة صف لي
عليا قال لتعافيني او لتعفني قال لا اعافيك
قال اما ان لا بد فاقول ما اعلمه منه والله
كان بعيد المدى شديد القوى يقول
فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه
وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا
وزهرتها ويستانس بالليل وظلمته كان والله
غزير الدمعة طويل الفكرة يقلب كفه و
يخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما خشن
ومن الطعام ما جشب كان والله كان فينا
يجيبنا اذا سالنا ويبتدينا اذا اتيناه
ويانينا اذا دعيناه ونحن والله مع تقريبه لنا
وقربه

٣٨

وقربه منا لا نكلمه هيبة ولا نبتديه عظمة
يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوى
في ظلمه ولا ييأس الضعيف من عدله فاشهد
بالله لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى
الليل سدوله وغارت نجومه وهو قد مثل
في محرابه قابضا على لحيته الكريمة يتململ تململ السليم
ويبكي بكاء الحزين وكاني اسمعه وهو يقول
يا دنيا يا دنيا الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات
هيهات غري غيري قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي
فيك فعمرك قصير وخطرك كثير آه آه من قلة
الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق
ومن مطالب السوال قال ان عليا خرج الى
الناس وعليه ازار مرقوع فعوتب في لبسه
فقال يخشع القلب بلبسه ويقتدي بي المومن
اذا راه علي واشترى يوما قميصين غليظين
فخير قنبرا فيهما فاخذ واحدا ولبس هو واحدا

فراى فى كمه طولا عن اصابعه فقال لانسان اقطعه من
هذا او من الفضائل لابن حنبل رفعه الى عبد الله
بن رزين قال دخلت على على عليه السلام يوم اضحى فقرب
الى حريرة فقلت يا امير المومنين قد اكثر الله الخير
عليك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول لا يحل
للخليفة من مال الله الا قصعتان قصعة ياكلها هو
واهله وعياله وقصعة يضعها بين يدى الناس
ومن كتاب سبط بن الجوزى يرفعه الى سويد بن
علقة قال دخلت على على كرم الله وجهه وليس فى
داره سوى حصير رث وهو جالس عليه فقلت يا
امير المومنين انت ملك المسلمين والحاكم عليهم
وعلى بيت المال وياتيك الوفود وليس فى بيتك
الا ما ارى فقال يا سويد ان البيت لا يتاثث
فى دار النقلة و امامنا دار المقامة وقد نقلنا
اليها متاعنا ونحن منقلبون اليه من الح
ومن فضائل لابن حنبل يرفعه الى ابن عباس

قال دخلت عليه عليه السلام يوما وهو يخصف
نعله فقلت له ما قيمة هذه النعل التي تخصفها
فقال هي احب الي من دنياكم او امرتكم هذه
الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا قال بن عباس وما
كان ياكل الا من شيء كان ياتيه من المدينة
ومن ربيع الابرار للزمخشري يرفعه الى ابي النوار
قال رايت عليا وقف على خياط فقال له صلب
الخيط ودقق الدرز وقارب الغرز فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول يوتي يوم القيمة بالخياط
الخائن وعليه قميص ورداء مما خاطه وخان
فيه فيفتضح على رؤس الاشهاد ثم قال يا خياط
اياك والفضلات والسقطات فان صاحب
الثوب احق بها من تتخذ عنده يدا تطلب
المكافاة في الدنيا ومن مناقب الخوارزمي
باسناده الى عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول يا علي ان الله زينك بزينة لم يزين العباد

في الدنيا بزينة هي احب اليه منها زهدك فيها
وبغضها اليك وحبب اليك الفقراء
فرضيت بهم اتباعا ورضوا بك اماما
يا علي طوبى لمن احبك وصدق عليك وويل
لمن ابغضك وكذب عليك اما من احبك
وصدق عليك فاخوانك في دينك و
شركاؤك في جنتك واما من ابغضك و
كذب عليك فحقيق على الله تعالى ان يقيمه
مقام الكذابين ومن مناقب الخوارزمي يرفعه
الى عبد الله بن ابي الهذيل قال رايت علي على
قميصا رازيا اذا مده بلغ الظفر واذا ارسله
كان مع نصف الذراع ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى عمر بن عبد العزيز قال ما علمنا
ان احدا كان في هذه الامة بعد النبي
صلى الله عليه ازهد من علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يرفعه الى سفيان قال اذا جاءكم من عند علي
مني

شيء فيحذ به ما بنا لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة
ولقد كان يجاء بحبوبه من المدينة ومنها ما روينه
الى سويد بن عقلة قال دخلت على علي بن ابي طالب
القصر فوجدته جالسا بين يديه صحفة فيها اللبن ضان
اجد ريحه من شدة حموضته وفي يده رغيف
ارای قشار الشعير في وجهه وهو يكسره بركبته وطرحه
فيه فقال ادن اصب من طعامنا فقلت له اني صائم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من منعه الصيام من
طعام يشتهيه كان حقا على الله تعالى ان يطعمه من طعام
الجنة ويسقيه من شرابها فقال فقلت لجاريته وهي
قائمة بقرب منه ويحك يا فضة الا تتقون الله
في هذا الشيخ الا تنخلون له طعاما مما ارى فيه
من النخالة فقالت لقد تقدم الينا ان لا ننخل
له طعاما قال ما قلت لها فاخبرته قال بابي وامي
من لم ينخل الطعام ولم يشبع من خبز البر ثلثة
ايام حتى قبضه الله عز وجل ومنها ما رفعه

قصعه

الى عدى بن ثابت قال اتى على بن ابى طالب بفالوذج

فابى ان ياكله وقال شئ لم ياكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله

لا احب ان آكل منه ومنها يرفعه الى مجمع التيمى

قال خرج على بن ابى طالب ع بسيفه الى السوق فقال

من يشترى منى سيفى هذا فلو كان عندى اربعة

دراهم اشترى بها ازارا ما بعته ومن حلية

الاولياء لابى نعيم مثله ومن مناقب الخوارزمى

يرفعه الى ابى مطر قال خرجت من المسجد فاذا

رجل ينادى من خلفى ارفع ازارك فانه انقى

لثوبك وابقى لك وخذ من راسك ان كنت

مسلما فمشيت خلفه وهو متزر بازار مرتد بردا

ومعه الدرة كانه اعرابى بدوى فقلت من هذا

فقال لى رجل اراك غريبا بهذا البلد فقلت

اجل رجل من اهل البصرة قال هذا على بن ابى طالب

امير المومنين حتى انتهى الى دار بنى معيط وهو

سوق الابل فقال بيعوا ولا تحلفوا فان اليمين

فان اليمين ينفق السلعة وتمحق البركة ثم اتى اصحاب
التمر فاذا خادمة تبكي فقال ما يبكيك قال باعني
هذا الرجل تمرا بدرهم فرده موالي وابى ان يقبله
فقال له خذ تمرك واعطها درهما فانها خادم ليس
لها امر فدفعه فقلت اتدري من هذا قال لا
قلت هذا علي بن ابي طالب ع فصب تمره واعطاها
درهمها قال احب ان ترضى عني قال ما ارضاني
عنك اذا وفيتم حقوقهم ثم مر مجتازا باصحاب
التمر فقال يا اصحاب التمر اطعموا المساكين فيربوا
كسبكم ثم مر مجتازا ومعه المسلمون حتى اتى
اصحاب السمك فقال لا يباع في سوقنا طاف
ثم اتى دار فرات وهو سوق الكرابيس فقال
يا شيخ احسن بيعي في قميصي بثلثة دراهم فلما
عرفه لم يشتر منه شيئاً ثم اتى اخر فلما عرفه
لم يشتر منه شيئاً فاتى غلاما حدثا فاشترى منه
قميصا بثلثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين

الى الكعبين فقال حين لبسه الحمد لله الذي رزقني
من الرياش ما اتجمل به في الناس واوادي به عورتي
فقيل له يا امير المومنين هذا شيء ترويه عن نفسك
او شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله قال بل سمعته من
رسول الله صلى الله عليه واله يقول عند الكسوة فجاء ابو الغلام
صاحب الثوب فقيل له يا فلان قد باع ابنك
اليوم من امير المومنين قميصا بثلثة دراهم
قال افلا اخذت منه درهمين فاخذ ابوه درهما
وجاء به الى امير المومنين عليه السلام وهو جالس
على باب الرحبة ومعه المسلمون فقال امسك
هذا الدرهم يا امير المومنين فقال ما شانه قال
كان ثمن قميصنا درهمين فقال باعني رضاي
واخذ رضاه ومن فضائل بن حنبل قريب من هذا
ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى ابي ايوب الانصاري
وهو خالد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي
ان الله جعلك تحب المساكين وترضى بهم اتباعا

ويرضون

ويرضون بك اماما فطوبى لمن تبعك وصدق
بك والويل لمن ابغضك وكذب فيك

الفصل التاسع

في بيان شرف صعوده على ظهر النبي صلى الله عليه واله
بكسر الاصنام * من كتاب محمد بن موسى الحافظ
المستخرج في كتابه من التفاسير الاثنى عشر حديثا
كسر الاصنام باتم عبارة واكثر تعظيما لعلي عليه السلام
وذكر محمد بن المانندواني في كتاب البرهان من
اسباب نزول القران ان تخصيص النبي صلى الله عليه واله
لعلي عليه السلام بحمله على ظهره ورميه للاصنام
تشريفا له على غيره من سائر الانام وروى حديث
كسر الاصنام ابو يعلى الموصلي وابو بكر الخطيب في
تاريخه بغداد ومحمد بن صباح الاصبهاني
والكرعفراني في الفضائل والحافظ ابو بكر البيهقي
والقاضي ابو عمر بن عثمان في كتابيهما والمعلى في
تفسيره وابن مردويه في المناقب وابن منذر

فی المعرفة والطبرانی فی الخصائص وخطیب خوارزمی
فی الاربعین وقد صنف فی صحته ابو عبد الله الجعل
وابو القاسم الحسکانی وابو الحسن شاذان فی
مصنفاتهم وهؤلاء من علماء اهل السنة ومن مناقب
ابن المغازلی یرفعه الی ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه
لعلی یوم فتح مکة اما تری هذا الصنم یا علی الکعبة
قال بلی یا رسول الله قال فاحملک فتناوله قال بل
انا احملک یا رسول الله فقال رسول الله صلی الله علیه واله لو ان ربیعة
ومضر جهدوا ان یحملوا منی بضعة وانا حی ما قدروا
ولکن قف یا علی فضرب رسول الله صلی الله علیه واله یده علی
ساق علی فوق القربوس ثم اقتلعه من الارض بیده
فرفعه حتی بان بیاض ابطیه ثم قال له ما تری یا علی
قال اری ان الله تعالی عز وجل شرفنی بک حتی اننی
لو اردت ان امس السماء لمسستها قال تناول
الصنم یا علی فتناوله علی فرمی به ثم خرج رسول الله صلی الله علیه
من تحت علی وترک رجلیه فسقط علی الارض فضحک

فقال له

فقال له ما اضحكك يا علي فقال سقطت من اعلى الكعبة
فما اصابني شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف يصيبك
شيء وانما حملك محمد وانزلك جبرئيل
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى علي عليه السلام
قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اتى الى الكعبة فقال
لي اجلس فجلست الى جنب الكعبة فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله
على منكبي ثم قال انهض فنهضت فلما راى ضعفي تحته
قال لي اجلس فنزل وجلس ثم قال لي يا علي اصعد على منكبي
فصعدت على منكبيه فلما نهض رسول الله صلى الله عليه وآله خيل
الي لو شئت لنلت افق السماء فصعدت فوق الكعبة
وتنحى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الق صنمهم الاكبر صنم
قريش وكان من نحاس موتدا باوتاد من حديد
الى الارض فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ايه ايه جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
فلم ازل اعالجه حتى استمكنت منه فقال لي اقذفه
فقذفته فتكسر وترديت من فوق الكعبة

فانطلقت انا والنبي معي وخشينا ان يرانا احد من
قريش او غيرهم قال فما صعدته حتى الساعة
ومن مسند ابن حنبل مثله في المعنى يختلف ما في اللفظ

الفصل العاشر

في بيان تورطه المهالك في الله ورسوله ومعنى
قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله الاية ومن مناقب المغازلي يرفعه
الى سلمان الفارسي قال نزل النبي صلى الله عليه الى خيبر
فطال مكثه عليهم فارسل جيشا اقدمهم ابو بكر
فرجع عشية من غير فتح فانفذ في اليوم الثاني
عمر في جيش فعاد عشية ولم يفتح على يديه
فبات النبي صلى الله عليه وآله وبه من الغم غير قليل فلما
اصبح خرج الى الناس فقال لاعطين الراية اليوم
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
غير فرار فتعرض لها جميع المهاجرين والانصار
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اين علي حيث فقد قالوا

قالوا يا رسول الله هو ارمد فارسل اليه اباذر وسلمان
فجاء وهو يقاد لا يقدر على ان يفتح عينيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اذهب عنه الرمد والبرد والحر
والنصره على عدوه فانه عبدك ويحبك ويحب
رسولك غير فرار ثم دفع اليه الراية فقال حسان بن
ثابت في ذلك لم يحسن مداوياته وكان على ارمد
العين يبتغي دواءه فلما الابيات وباقي الاحاديث
(يذكر في الفصل الثالث والعشرين)
الراية مذكورة في فصلها ومن مناقب يرفعه الى
(وهو الفصل الثالث والعشرون)
عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى بن عباس اذ اتاه
تسعة رهط فقالوا يا بن عباس اما ان تقوم معنا
واما ان تخلو بنا من بين هولاء قال فقال بن عباس
بل انا اقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى
قال فابتدوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا فقال
فجاء ينفض ثوبه ويقول اف وتف وقعوا في
رجل له بضعة عشر فضائل ليست لاحد غيره
وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله لابعثن رجلا

لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فاستشرف لها مستشرف فقال اين علي فقال انه في
الرحا يطحن قال وما كان احدهم ليطحن قال فجاء
وهو ارمد لا يكاد ان يبصر قال فتفل في عينيه
ثم هز الراية ثلثا فاعطاه اياها فجاء على بصفية
بنت حيي فقال ابن عباس ثم بعث رسول الله صلى الله عليه واله
ابا بكر بسورة براة فبعث عليا خلفه فاخذها منه
وقال لا يذهب لها الا رجل مني وانا منه وقال
ابن عباس وقال النبي صلى الله عليه واله لبني عمه ايكم تواليني
في الدنيا والاخرة فابوا فقال لعلي انت وليي في الدنيا
والاخرة قال ابن عباس وكان علي اول من آمن من الناس
بعد خديجة قال واخذ رسول الله صلى الله عليه واله ثوبه
فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية
قال ابن عباس وشرى علي نفسه فلبس ثوب النبي
صلى الله عليه واله ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون

يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء ابو بكر وعلي نائم وابو بكر
يحسب انه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي ان نبي الله قد انطلق
نحو بئر ميمون فادركه قال فانطلق ابو بكر فدخل معه
في الغار وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله
صلى الله عليه وآله وهو يتضور وقد لف راسه في الثوب
لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف عن راسه فقالوا انك
لئيم وكان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه وانت
تتضور وقد استنكرنا ذلك قال ابن عباس وخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك وخرج الناس معه
فقال له علي اخرج معك فقال لا فبكى علي فقال اما
ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي انه لا ينبغي ان اذهب الا
وانت خليفتي قال ابن عباس وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
انت ولي كل مومن بعدي ومومنة قال ابن عباس
وسد رسول الله صلى الله عليه وآله ابواب المسجد غير باب علي
فكان يدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره

قال ابن عباس وقال رسول الله صلى الله عليه واله
من كنت مولاه فان عليا مولاه ومن مسند ابن
حنبل مثله نقلته في اول الفصل السابع عشر ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى علي بن الحسين عليه السلام قال ان
من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله علي ابن ابي طالب
ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى ومن الناس
من يشري نفسه الاية قال ان رسول الله صلى الله عليه واله لما
اراد الهجرة خلف عليا عليه السلام بمكة لقضاء ديونه
وذو الودايع التي كانت عنده وامره ليلة خرج
الى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان ينام على
فراشه فقال له يا علي اتشح ببردي الحضرمي الاخضر
ونم على فراشي فانه لا يخلص لك منهم مكروه
انشاء الله تعالى ففعل علي ذلك فاوحى الله عز وجل
الى جبرئيل وميكائيل اني قد اخيت بينكما و
جعلت عمر احدكما اطول من الاخر فايكما يوثر
صاحبه بالحيوة فاختارا كلاهما الحيوة الدنيا
فاوحى الله

فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل علي ابن ابيطالب
آخيت بينه وبين محمد فنام على فراشه يفديه
بنفسه ويوثر بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه
من عدوه فنزلا فلما كان جبرئيل عند راسه
وميكائيل عند رجليه فقال جبرئيل بخ بخ من
مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة فانزل
الله على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شان علي
ابن ابي طالب ومن الناس من يشرى نفسه الاية
قال ودليل ذلك ما رواه محمد بن عبد الله حتى اسنده الى السدي
في قوله تعالى ومن الناس الاية قال قال ابن عباس نزلت
في علي بن ابيطالب حين هرب النبي صلى الله عليه من المشركين
الى الغار مع ابي بكر ونام على فراش النبي صلى الله عليه واله علت
لا يتطرق لقائل ان يقول عدم خوف علي من الكفار و
اقدامه على النوم على الفراش لان النبي صلى الله عليه واله وعده
انه لا يحصل له منهم مكروه اما اولا فلاستثنائه
بالمشية واما ثانيا فلان النفوس البشرية قد يتقن عدم

علم الخوف والاذى ومع ذلك يظهر عليهما الاضطراب
من روية المخوف فان موسى مع نبوته وعلو درجته
قد اخبره الله تعالى انه اختاره لما امره بالقاء عصاه
ثم القاها فلما صارت حية خاف وولى مدبرا فقال له
ولا تخف فلم يكن ان يخالف الامر وكان عليه كساء
فلف طرفه على يده لياخذها فقال له مالك يا موسى
ارايت لو اذن الله لها فى اذاك ازغنك كساوك
فقال لا ولكنى ضعيف خلقت فان اعترض معترض بان
حزن ابى بكر فى الغار كخوف موسى من العصا فالجواب
ان الحزن غير الخوف الذى هو من الطباع البشرية
ان الحزن اسفك على ما فات به ويرادفه الغم
والخوف على ما لم تات به ويرادفه الهم نص على
ذلك اللغويون والعلماء منهم المقداد فى شرح
النصيرية وهو ممن لا يتهم بجهل ومع ذلك
بين من حزن ومن لم يحزن بون وتميز للعاقل
واقول بعد ذلك اعلم ان كنت منصفا ان الله
قد

قد مدح عليا في هذه الاية بما لم يمدح به احدا من خلقه
فانه سبحانه لما ميزه على بني ادم بما ورد له من المناقب
ليعلمهم اراد تعالى ان يظهر فضله للملائكة عليهم
وساير الخلق انه انفرد بما لم ينطق نفس احد على
حمله وهذا يدل على تحقيق فضل يقرر للوعد
من قوله تعالى ان الله اشترى من المومنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون
في سبيل الله الاية فلقوة بصيرته لم يحصل لغيره
ما حصل له من بذل مهجته وابتغاء مرضات
الله ولم يمتحن الله سبحانه ملائكته بهذا
الامتحان الا لسبق علمه انهم لا يصبرون على
ان يبذل احدهم نفسه دون صاحبه ولا يوثره
بعمره على نفسه ولما ان علم ان ذلك غير واقع منهم
كلفهم اياه ليظهر لهم فضل امير المومنين عليه السلم
عليهم فلما ظهر فضله على الملائكة ظهر فضله
على الادميين بالطريق الاولى ومبيته على

الفراش اعظم من مبارزة الاقران مع انه كان
في مبارزتهم وحيد الدهر وفريد العصر كان
مبارز القرن محرزا للسلامة والعطب ومبيته
على الفراش كذلك لكن تمحض العطب
اقوى في تلك الحال بانهزام النبي وكثرة
وقلة الناصر ثم اقول ايضا ان بين علي في مبيته
على الفراش وبين ابي بكر في ذهابه الى الغار كما بين
الارض والسماء وقوله تعالى عن نبيه الا تنصروه
فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني
اثنين اذ هما في الغار الاية ليس فيه زيادة فضيلة
لابي بكر يتميز بها عن علي عليه السلام وقد كنت
في ايام اقامتي في البلاد الشامية اجتمعت ببعض
بشيعة الامامية فذكرت له فضل ابي بكر و
الاحاديث الواردة في شانه فكان يرد كل
فضيلة وحديث حتى قرأت له هذه الاية
فاجابني بما لم اجد له جوابا فقال اما قوله

اما قوله ثَانِيَ اثْنَيْنِ فليس فيه فضيلة لابي بكر لانه
اخبار عن عدد ولعمري انهما كانا اثنين قطعًا
ونحن نعلم ضرورة ان مومنا وكافرا اثنان ومومنا ومومنا
اثنان واما قوله تعالى اِذْ هُمَا فِي الْغَارِ فانه كالاول لان
المكان يجتمع فيه المومن والكافر ومسجد النبي
صلى الله عليه افضل من الغار وقد اجتمع فيه المومنون و
المنافقون والكفار بدليل قوله تعالى فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا
قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ وسفينة
نوح جمعت النبي والشيطان وغيرهما واما قوله تعالى
اِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ فليس في اضافته اليه بذكر الصحبة
فضيلة لان الصحبة تجمع المومن والكافر لقوله تعالى
قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ
مِنْ تُرَابٍ الاية وايضا فان الصحبة تقع بين العاقل
والبهيمة لقول الشاعر ٭ ان الحمار مع الحمار مطية ٭
فاذا خلوت به فبئس الصاحب ٭ وقد سمو الحمار مع الحجر
صاحبا لقول الشاعر ٭ ذرت هذا وذلك بعد احتناث ٭

وسمي صاحب لتقدم للسان :: يعني سفينه واما قوله تعالى

لا تحزن فذلك نقص في الحقيقة لان النبي صلى الله عليه وآله

نهاه عن الحزن وحزنه ان كان طاعة فالنبي لا ينهى عن الطاعة

وان كان معصية فقد صح وقوعها منه وشهدت

الاية بنقصانه ولم يرد دليل على امتثاله للنهي وان جاز

ولا يتحدى القائل ان يقول ان النبي صلى الله عليه وآله نهاه عما

لم يقع منه لانه ورد في الرواية الصحيحة من طرق اهل

السنة انه جزع وبكا مما لا اختلاف فيه واما قوله تعالى

إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فالنون نون العظمة كقوله تعالى إِنَّا نَحْنُ

نَزَّلْنَا الذِّكْرَ الاية وكقوله تعالى عن علي عليه السلام إِنَّمَا

وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ

وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ۝ فقد ذكره في هذه

الاية بلفظ الجمع لتعظيمه في عدة مواضع وقد وقع الاجماع

على اختصاص علي بها وقد اشرت الى ذلك ايضاً

في فصلة من كتابي هذا ثم قال وقد قيل ان ابا بكر

قال يا رسول الله حزني على اخيك علي على ما كان منه فقال

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله معنا اى معي ومع علي
ثم قال بعد ذلك نحن نعلم ضرورة ان الله مع
كل بر وفاجر اى يعلم بحالهما وتقلبهما لقوله
فانزل الله سكينته عليه الاية فالمراد به النبي صلى الله عليه وآله
لان الضمائر التي قبله وبعده راجعة اليه فكذا هنا
ولو كان ابو بكر صاحب السكينة كان صاحب الجنود
واعتقاد هذا يوجب الكفر مع ان الله تعالى
انزل السكينة على رسوله في الموضعين وكان معه
مؤمنون فشركوه فيهما وذلك قوله تعالى ثم انزل
الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين في سورة التوبة
ومثله في سورة الفتح وفي اية الغار خص بها النبي
صلى الله عليه وآله وحده فاعترضت عليه بان الله
نهى نبيه عن الحزن في قوله تعالى ولا تحزن عليهم
ولا تك في ضيق مما يمكرون ونهى ام موسى
عن الحزن بقوله تعالى لا تخافي ولا تحزني فاجاب
بان النبي صلى الله عليه وآله عندنا معصوم فيجب حمل النهي على

على نبيه

احسن الوجوه من تخفيف الهم عنه وتسهيل الامر عليه

اكرامًا له وابو بكر ليس بمعصوم فيكون كذلك مع ان

النبي صلى الله عليه نهاه عن شيء لم يقع منه عندنا واما

ام موسى فانه لم يقع ايضا الحزن منها وظاهر الآية

يدل عليه لقوله تعالى وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ

فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي

والله اعلم ان فاتني نصر صنو المصطفى

بيدي فلم تفت نصرتي مولاي بالحجج

الفصل الحادي عشر

في بيان دخول الايمان في قلبه عليه السلام

من مناقب موفق بن احمد الخوارزمي يرفعه الى علي عليه السلم

قال اجتمعت قريش الى النبي صلى الله عليه وفيهم سهيل بن عمرو

فقالوا يا محمد ارقاءنا لحقوا بك فاردده علينا

فغضب النبي صلى الله عليه حتى راى الغضب في وجهه

ثم قال لتنتهين يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم

رجلا منكم امتحن قلبه بالايمان يضرب رقابكم على

على الدين قيل يا رسول الله ابو بكر قال لا قيل عمر قال لا
ولكنه خاصف النعل في الحجرة قلت وساذكر هذا
الحديث بعينه من مسند ابن حنبل في فصل خاصف
النعل ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى على عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه يوم فتحت خيبر لولا ان يقول
فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى
بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر على ملأ
من المسلمين الا اخذ من تراب رجليك وفضل
طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون
مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة
هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت
تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الآخرة
اقرب الناس مني وانك على الحوض خليفتي
تذود عنه المنافقين وانت اول من يرد على الحوض
وانت اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك
على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم